رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجد ذلك في اسناد
وصف بالعلو نظرا الى قربه من ذلك الامام وان لم يكن
عاليا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام
الحاكم يوهم ان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يورث العلو المطلوب اصلا وهذا غلط من قاياله
لان القرب منه صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف
اولى بذلك ولا ينازع في هذا من له مسكة من معرفة
وكان الحاكم اراد بكلامه ذلك اثبات العلو للاسناد
بقربه من امام وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والانكار على من يراعي في ذلك مجرد قرب
الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان اسنادا
ضعيفا ولهذا مثل ذلك بحديث ابي هريرة ودينار و
الاشيخ واشباههم والله اعلم **الثالث** العلو بالنسبة
الى رواية المصنفين احدهما او غيرهما من الكتب
المعروفة المعتمدة وذلك ما اشتهر اخرا من الموافقات
والابدال والمساواة والمصافحة وقد كثر اعتناء هؤ
المحدثين المتاخرين بهذا النوع وممن وجدت هذا
النوع في كلامه ابو بكر الخطيب الحافظ وبعض شيوخه
وابو نصر بن ماكولا وابو عبد الله الحميدي وغيرهم
من طبقتهم وممن جاء بعدهم والله اعلم اما الموافقة
فهي ان يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلا عاليا بعد
اقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك
الشيخ اذا روته من مسلم عنه واما البدل فمثل ان

يقع لك

يقع لك مثل هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم هو مثل شيخ
مسلم في ذلك الحديث وقد يرد البدل الى الموافقة فيقال
فيما ذكرنا انه موافقة عالية في شيخ شيخ مسلم ولو لم
يكن ذلك عاليا فهو ايضا موافقة وبدل لكن لا يطلق
عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات اليها **واما** المساواة
فهي ان يقل العدد في اسنادك لا الى شيخ مسلم وامثاله
ولا الى شيخ شيخه بل الى من هو بعد منه ذلك كالصحابي او من قاربه
وربما كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقع بينك
وبين الصحابي مثلا من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم و
بين ذلك الصحابي فتكون بذلك مساويا لمسلم مثلا في قرب
الاسناد وعدد رجاله **واما** المصافحة فهي ان تقع هذه
المساواة التي وصفناها لشيخك لا لك فيقع ذلك لك مصافحة
اذ تكون كأنك لقيت مسلما في ذلك الحديث وصافحته به لكونك
قد لقيت شيخك المساوي لمسلم فاذا كانت المساواة لشيخ
شيخك كانت المصافحة لشيخك فتقول كان شيخي سمع مسلما
وصافحه وان كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة
لشيخ شيخك فتقول فيها كان شيخ شيخي سمع مسلما و
صافحه ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة بل تقول كان فلانا
سمعه من مسلم من غير ان تقول فيه شيخي او شيخ شيخي ثم لا
يخفى على المتامل ان في المساواة والمصافحة الموافقتين لك
لا يلتقي اسنادك واسناد مسلم او نحوه الا بعيدا عن شيخ
مسلم فيلتقيان في الصحابي او قريبا منه فان كانت المصافحة
التي تذكرها ليست لك بل لمن فوقك من رجال اسنادك امكن

Copyright © King Saud University